



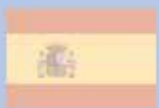
شعوب متمكنة
أمم صامدة

الخطوط التوجيهية للأحزاب السياسية

لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية

المبادئ الأساسية التي اتفقت عليها الأحزاب السياسية التونسية
الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي





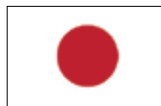


شعوب متمكنة
أمم صامدة

الخطوط التوجيهية للأحزاب السياسية لتعزيز مشاركة المرأة في
الحياة السياسية
المبادئ الأساسية التي اتفقت عليها الأحزاب السياسية التونسية
الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي

قام مشروع دعم المسار الانتخابي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتونس
بإعداد هذه الخطوط التوجيهية

بدعم من :



كلمة افتتاحية

يجد مفهوم تعزيز مشاركة النساء في الحياة السياسية والمشاركة التامة في الانتخابات أصوله المتجذرة في مبادئ عدم التمييز والتمتع بالحقوق السياسية على قدم المساواة مع الجميع التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ووثائق دولية أخرى رئيسية معنية بحقوق الإنسان بصورة تنطوي على الإلزام. ويعد تشجيع المساواة والنوع الاجتماعي وتمكن النساء من أسباب القوة أحد الأهداف الإنمائية للألفية. وستؤكد زيادة الانخراط في الحياة السياسية قدرة النساء على المساهمة في إنشاء مجتمع أكثر سلاماً واستقراراً كما ورد في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وقرار مجلس الأمن رقم 1325 ومنهاج عمل بيجين.

إنّ هذه الوثيقة الصادرة عن الأمم المتحدة بعنوان "الخطوط التوجيهية للأحزاب السياسية لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية: المبادئ الأساسية التي اتفقت عليها الأحزاب السياسية التونسية الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي" تم إعدادها بشكل تشاركي وتعتبر أيضاً حصيلة لمخرجات الورشات التكوينية التي نظمها مشروع دعم المسار الانتخابي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتونس. وهذه الخطوات التوجيهية مصممة أيضاً بحيث يتسنى للأحزاب السياسية اختيار نافذة تتيح الفرص للنساء السياسيات بأن يمثلن بشكل منصف على مستويات هياكل الأحزاب السياسية المختلفة على كافة المستويات الوطنية، الجهوية والمحلية.

وفي حين أنّ هذه الخطوط التوجيهية تتيح فرصاً لتعزيز تمثيل النساء داخل الأحزاب السياسية، فهي ليست كافية بأن تضمن هذا الأمر. فإن دور المرأة وتنسيقيات المرأة داخل الأحزاب السياسية في الماضي قدما واتخاذ موقعها الصحيح في عملية صنع القرار داخل الأحزاب ومراقبة تنفيذ هذه التوجيهات داخل أحزابهن. سيكون هو العامل الأساسي في تعزيز هذا الدور وتنفيذه على أرض الواقع.

منير ثابت
الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتونس



ديباجة

إنّ الأحزاب السياسية هي الأطراف الأساسية الفاعلة في تحليل واعتماد واستيعاب وتنفيذ الالتزامات الوطنية والإقليمية والدولية المتعلقة بتضمين وتنفيذ مكونات الديمقراطية وضمان تقاسم السلطة والقرار السياسي بين النساء والرجال. وفي هذا السياق، فإنّها تعتبر وبشكل مباشر المسؤول الأول عن وضع التدابير المناسبة لتشجيع خلق فرص متكافئة تضمن المشاركة المتساوية بين المرأة والرجل على جميع المستويات. فهي الركيزة التي إن اقتنعت بضرورة تواجد المرأة في الحقل السياسي، ضمناً معها تمثيل المرأة في الانتخابات كمرشحة وصانعة للقرار.

لقد اتخذت في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي سنة 2011م عدة اجراءات لتعزيز تمثيل المرأة، ومنها الإلزامي المرسوم 35 المؤرخ سنة 2011م والذي ينظم انتخابات المجلس الوطني التأسيسي والذي تضمن في فصله 16 التنافس والتناوب بين النساء والرجال في القوائم المترشحة والتي لا تقبل إن لم تحترم هذا الشرط. رغم ذلك فإن تمثيلتها في المجلس الوطني التأسيسي لا تزال ضعيفة (30.87%) ولا ترتقي لمستوى نسبة تواجدها في المجتمع التونسي، أو الإنجازات التي حققتها على جميع الأصعدة. إنّ التوجّه الرسمي لتوسيع المشاركة السياسية للمرأة في تونس، لم يصاحبه توجه شعبي أو حزبي، ممّا انعكس على تمثيل المرأة في الأحزاب السياسية والنقابات المهنية الذي بقي ضعيفا.

إنّ معظم الأحزاب السياسية لم ترشح في انتخابات 2011م النساء كرؤساء قوائم المرشحين، فقد بلغ عدد القوائم المقبولة من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات 1518 قائمة؛ انحصر تمثيل النساء فيها كرئيسات للقوائم الحزبية بنسبة 7 ٪ فقط. وبالتحليل الدقيق للقوائم التي ترأستها نساء نجد أنّ نسبة 3 ٪ أتت من القوائم المستقلة و7 ٪ في القوائم الحزبية في حين تصل إلى 35 ٪ ضمن القوائم الائتلافية. وسجّل أكبر تمثيل للمرأة كرئيسة قائمة بدائرة تونس 1 (20 ٪ من رؤساء القوائم المترشحة).

إنّ الأحزاب السياسية إلى جانب كونها فضاء للمرأة لإسماع صوتها والمناصرة من أجل حقوقها تبقى وسيلة للولوج للساحة السياسية. إنّ النساء يجب أن ينضممن للأحزاب السياسية ويتخذن مواقع قيادية بشكل يمكنهن من إجراء إصلاحات ومراجعة بعض الاجراءات التمييزية المؤسساتية والهيكلية الملاحظة لدى الأحزاب السياسية. لذلك تحتاج المرأة كذلك إلى مهارات فائقة تساعدها على القدرة التنظيمية والتحليلية، ومهارات خاصة لتعبئة المجتمع ووضع مشاغلها على جدول الأعمال. وعلى هذا الأساس سعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن طريق مشروع دعم المسار الانتخابي إلى إجراء دراسة مدققة للأحزاب السياسية الممثلة صلب المجلس الوطني التأسيسي من منظور النوع الاجتماعي لتحديد الثغرات التي يتعين سدّها وأيضا تحديد أوجه القصور في التدابير ليجري اتخاذها لزيادة مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية، وخاصة في مواقع صنع القرار.

الخطوط التوجيهية للأحزاب السياسية لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية

شارك عدد 399 من ممثلي 25 حزبا من الأحزاب السياسية الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي بتونس في وضع هذه الخطوط التوجيهية للأحزاب السياسية لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية وفي الانتخابات القادمة بفاعلية وكفاءة. ولقد أتت هذه الخطوط التوجيهية كخلاصة لمخرجات مجموعات العمل التي شاركت في الورشات التكوينية التي نظمها مشروع دعم المسار الانتخابي بتونس التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شهر مارس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، وديسمبر 2013م. ولقد تم مناقشة مسودة هذه الخطوط التوجيهية وتقديمها في لقاء مع فئة بؤرية لـممثلي الأحزاب السياسية وتم الاتفاق عليها خارطة طريق تساعد الأحزاب السياسية على تعزيز مشاركة المرأة داخل الأحزاب السياسية بفاعلية وفي الحياة السياسية عموما وفي الانتخابات القادمة بتونس بصفة خاصة.

وركزت هذه الخطوط التوجيهية على:

- (أ) الإطار القانوني للانتخابات واللوائح الداخلية للأحزاب السياسية؛
- (ب) تمثيل المرأة في الهياكل الحزبية؛
- (ج) معايير إنتقاء المرشحات للانتخابات العامة و الانتخابات الداخلية للأحزاب؛
- (د) إستراتيجية الأحزاب السياسية للحملة الإنتخابية القادمة؛
- (هـ) تمويل الحملات الإنتخابية للأحزاب السياسية.

لقد أتى وضع هذه الخطوط التوجيهية في الوقت المناسب حيث تسعى كل الأحزاب السياسية لإعادة هيكلتها وكذلك التجهيز للانتخابات القادمة. إنها ستساعد تنسيقيات وهيكل المرأة المختلفة بالأحزاب السياسية الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي وهي تمثل خارطة طريق يمكن وضعها ضمن استراتيجية لتنمية قدرات النساء في الأحزاب السياسية للتأثير من أجل إشراكهن في المناصب الرئيسية ودعم تبوؤهن مواقع صنع القرار. كما أنّ هذه الخطوط التوجيهية ستساعد على المدى الطويل في التأثير على إنتقاء النساء كمرشحات للانتخابات القادمة وذلك من خلال المعايير التي تم وضعها في ورشة سبتمبر 2013 التي خصّصت من أجل هذا. جاءت أيضا في وقت تمر به العديد من الأحزاب السياسية بإعادة هيكلة وعقد مؤتمرات داخلية وانتخابات على مستوى القاعدة، وبالتالي يمكن استخدامها للتأثير والمناصرة لزيادة عدد النساء في مختلف هياكل الحزب، على الأقل، وتلبية تمثيل 1/3 النساء في الحياة السياسية. كما أنّها أتت في حيز تستعد فيه كلّ الأحزاب السياسية للإعداد للانتخابات القادمة بنهاية عام 2014.

تضمنت الخطوط التوجيهية المحاور المذكورة أدناه:

الإطار القانوني للانتخابات واللوائح الداخلية للأحزاب السياسية

1. الإطار القانوني للانتخابات واللوائح الداخلية للأحزاب السياسية

لقد نادى ممثلو الأحزاب السياسية الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي التي شاركت في الورشات التدريبية في شهور سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر وديسمبر 2013م بأهمية انتهاج الأحزاب السياسية عن طواعية لحصص مخصصة لتمثيل النساء على مستوى الهياكل المختلفة (المكتب التنفيذي، المكتب السياسي، رؤساء المكاتب الجهوية، اللجان المتخصصة) وعلى كافة المستويات (وطني - محلي - جهوي) من أجل تعزيز فرص انتخابهن. وإن اتخاذ التدابير الأراضية يشجع في تغيير الثقافة التي تؤدي إلى المساواة بين الجنسين في الحياة السياسية وفي المجتمع بوجه عام. وتم تحديد هذه المعايير كما هو موضح أدناه:

1.1. حضور المرأة داخل هياكل الحزب وفي النظام الأساسي للحزب

- ✓ دعم التنافس الأفقي والعمودي؛
- ✓ إلزام الأحزاب بإقرار وجود المرأة عبر النظام الداخلي وتخصيص حصص لتمثيلها بنسبة 30 بالمئة كحدّ أدنى على مستوى الهياكل الجهوية و 50 بالمئة على مستوى الهياكل العليا؛
- ✓ دعم مشاركة النساء في المنابر الحوارية داخل الحزب لتشجيعها على الحصول على نفوذ أكبر؛
- ✓ تعزيز مشاركة المرأة اعلاميا وذلك عبر إقرار بند بالنظام الأساسي للحزب يشجع على اعطاء فرص متكافئة للمرأة للتمثيل الإعلامي وتدريبهن كناطقات رسميات باسم الحزب؛
- ✓ تمكين المرأة من تمثيل الحزب بالتناوب مع الرجال في المنابر الحوارية والتواصل مع وسائل الاعلام المختلفة لضمان مشاركتها في المشهد الإعلامي؛
- ✓ إدراج نصوص بالنظام الأساسي تضمن مشاركة المرأة في الحوارات بين الأحزاب وبناء التحالفات وكذلك مشاركتها في الحوار الوطني وإعداد الدستور؛
- ✓ الاهتمام بتشجيع تواجد المرأة على مستويات الحكم المحلي المختلفة وعلى مستوى البلديات، اتحاد الشغل، وكل الهيئات المختلفة؛
- ✓ تضمين مبدأ التنافس على مستوى انتخابات الحكم المحلي أيضا.

2.1. حضور المرأة في البرامج السياسية للحزب

- ✓ السعي لتغيير العقلية الذكورية داخل الحزب و ذلك من خلال البرامج التحسيسية؛
- ✓ ضبط الاحتياجات اللازمة والاهتمام بالمرأة الريفية والمرأة ذات الاحتياجات الخاصة؛
- ✓ إعداد حملات توعوية وتحسيسية على مستوى المكاتب الجهوية تهتم بقضايا المرأة؛
- ✓ التركيز على البرامج التي تساهم في تعزيز المشاركة الاقتصادية والسياسية للمرأة، والبرامج التي تعنى بمقاومة العنف؛
- ✓ توفير مناخات ملائمة وظروف مادية تدعّم نشاط المرأة داخل الحزب وذلك من خلال تخصيص دور رعاية وبتكلفة بسيطة للعناية بالأطفال؛
- ✓ ايجاد تحالف نسوي بين الأحزاب لمناصري القوانين الخاصة بالمرأة وحقوقها ضمن التشريعات المختلفة.

تمثيل المرأة في الهياكل الحزبية

2. تمثيل المرأة في الهياكل الحزبية:

أكد ممثلو الأحزاب السياسية المشاركة أنّ الأحزاب السياسية هي التي تقصي المرأة من تولي مناصب قيادية هذا بالإضافة للصعوبات التي تواجهها المرأة نفسها والتي تمثلت في الخوف من تحمل المسؤوليات القيادية داخل الحزب إلى جانب التحديات المتعلقة بالقدرة على خلق التوازن بين متطلبات الأسرة والعمل في الفضاء العام. كما أكد المشاركون بأن المرأة فعّالة في التظاهرات العامة وقادتها بنجاح ولكن هذا لم ينعكس على مستوى تواجدها داخل هياكل اتخاذ القرار بالأحزاب السياسية المختلفة و عليه فقد تم وضع هذه المقترحات كضوابط خاصة بتعزيز مشاركتها داخل الأحزاب السياسية والتي لخصت في النقاط التالية:

1.1. المشاركة في الاجتماعات:

غياب المرأة عن الاجتماعات الحزبية وعدم مشاركتها الفعّالة كان من ضمن العوامل التي أثرت سلبا على توليها مناصب قيادية داخل حزبها، و عليه أكد ممثلو الأحزاب على ضرورة:

- ✓ **الإعلان عن الإجتماع:** يجب أن يكون قبل مدة زمنية كافية حتى يسمح للمرأة لإعداد نفسها وأسرتها والتنسيق بين مهامها الأسرية والحزبية؛
- ✓ **موعد الإجتماع:** عند تحديد مواعيد الاجتماعات الحزبية يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار خصوصية المرأة بأن تبرمج الاجتماعات في أوقات تسمح بمشاركتها. كما يجب تجنب الاجتماعات المتأخرة ليلا أو أثناء ساعات العمل الرسمي؛
- ✓ **مكان الإجتماع:** يجب أن تحرص الأحزاب السياسية على عقد الاجتماعات داخل مقر الحزب وليس بمكان يصعب على المرأة المشاركة فيه مثل المقاهي العامة أو غيرها وخاصة على مستوى المكاتب الجهوية؛
- ✓ **تدابير خاصة لمشاركة المرأة في الاجتماعات:** يجب على الأحزاب السياسية أن تضع تدابير خاصة لتشجيع النساء للمشاركة الفاعلة في الاجتماعات وذلك من خلال تقديم الخدمات لهن والتي تتمثل في تخصيص مكان معين لوضع الأطفال خلال الاجتماع، أو يخصص مرافقة لهم خلال هذه الفترة، أو تخصيص دور للحضانة داخل الحزب.

2.2. إستراتيجية العمل على المستويات الجهوية:

- ✓ ركز ممثلو الأحزاب على أهمية تطوير العمل للإرتقاء بقدرات

المرأة على المستوى الجهوي وذلك من خلال وضع إستراتيجية واضحة المعالم تتضمن خطط قصيرة، متوسطة، وطويلة الأمد. والنقاط التي تم الاتفاق حولها هي:

- ✓ إستراتيجية قصيرة المدى: وتتعلق بأهمية وضع تدابير خاصة لتشجيع النساء للإنخراط في العمل السياسي على مستوى المكاتب الجهوية و الجامعات؛
- ✓ تسمية مرشحات للانتخابات الداخلية للحزب وذلك قصد تمكينهم من الولوج لمناصب قيادية داخل الحزب؛
- ✓ انتهاج مبدأ التناسف في الانتخابات الداخلية للأحزاب؛
- ✓ السعي لتنظيم المؤتمرات الداخلية للحزب وإتباع تدابير خاصة وبصورة طوعية لتعزيز مشاركة المرأة؛
- ✓ استشارة هيكل المرأة داخل الحزب في عملية انتقاء المرشحات ويجب أن تتضمن آرائهن في هذه المسألة؛
- ✓ يجب أن تعتمد المكاتب السياسية مقاربة تشاركية عند انتقاء المرشحات لمختلف الانتخابات.

معايير انتقاء المرشحات للانتخابات القادمة

3. معايير انتقاء المرشحات للانتخابات القادمة:

إنّ المرسوم عدد 16 المؤرخ 26 ماي 2014م الخاص بالانتخابات والاستفتاء نصّ في مادته 24 على تقديم الترشحات على أساس مبدأ التناسف بين النساء والرجال وقاعدة التناوب بينهما. وتبعاً لذلك أصبح لزاماً على كل الأحزاب السياسية تضمين النساء في القوائم الانتخابية. ومثل هذا يعتبر تحدي حقيقي للأحزاب السياسية بتونس التي تحتاج لآلية مهنية لانتقاء المرشحين والمرشحات بهذا العدد الكبير وفي وقت ضيق. ولتفادي المعوقات الهيكلية لإنعدام الآلية والمعايير العلمية والمنطقية لانتقاء المرشحات وعليه تم الإتفاق حول النقاط التالية كموجهات أساسية للأحزاب السياسية إتباعها والإلتزام بها لانتقاء المرشحات للانتخابات القادمة:

- ✓ التركيز على هياكل المرأة في عملية انتقاء المرشحات وأن يتم ذلك عبر مشاركة واسعة من قبل النساء المنخرطات بالحزب؛
- ✓ عقد لقاءات تشاورية على مستوى الهياكل الجهوية واختيار المرشحات على ذلك المستوى. وتقديم المقترحات لرئيس المكتب الجهوي الذي بدوره سيقدّمه للمكتب السياسي لإقراره؛
- ✓ يجب أن تتم عملية اختيار المرشحات المحتملات وعلى الأحزاب السعي من الآن لإنشاء بنك معلومات خاص بذلك وجمع البيانات التي تتعلق بالنساء الراغبات في الترشح للانتخابات القادمة و اعداد سيرتهن الذاتية؛
- ✓ فرض رئاسة المرأة للقوائم الانتخابية وتحديد حصص على مستوى الدوائر الانتخابية (27) والمكاتب الجهوية بالأربع والعشرين ولاية داخل البلاد؛
- ✓ العمل على التثقيف السياسي للمرأة وتأطيرها وتأهيلها لتولي مناصب سياسية؛
- ✓ فرض تواجد المرأة على الساحة الإعلامية؛
- ✓ يجب مراعاة المعايير التالية:
 - الكفاءة العلمية والسياسية؛
 - الخبرة داخل الحزب والعمل المنجز لفائدته؛
 - الإشعاع داخل الحزب والقدرة على الانصات والاقناع؛
 - الشخصية المعروفة ومشهورة بشعبيتها في مناطقهم وبالمناطق الريفية للدائرة الانتخابية؛
 - الالمام بالشأن الوطني العام وأن تكون مطلعة على كل التفاصيل الموجودة على الساحة الاجتماعية والسياسية العامة محلياً ودولياً؛

- القدرة على التعبئة و التفعيل المجتمعي وتشجيع أكبر عدد ممكن من الناخبين؛
- تمثيلية الشباب؛
- تمثيلية الفئات الهشة والأقليات؛
- القدرة على توفير الموارد المالية، (مثال: الموارد الذاتية).

هياكل المرأة داخل الأحزاب السياسية

4. هياكل المرأة داخل الأحزاب السياسية:

اعتمدت معظم الأحزاب السياسية المشاركة في المجلس الوطني التأسيسي على وضع هياكل مختلفة لضمان تمثيل المرأة فمنهم من أنشأ مكاتب خاصة للمرأة، والبعض الآخر كوّن لجنة للمرأة كجزء من هياكل الحزب، أما البعض الآخر فقد كوّن منظمة نسائية وبعضهم وضعها تابعة لهياكل الحزب والبعض الآخر اعتمدها كهيئة موازية لهياكل الحزب المختلفة. وقد أمّن ممثلوا الأحزاب على المبادئ التالية لتفعيل هذه الهياكل:

- ✓ تضمين الهياكل المختلفة للأحزاب السياسية (لجان اقتصادية، لجان اجتماعية، وغيرها) حصص متساوية للنساء المشاركات فيها؛
- ✓ وضع قوانين تتيح للمرأة أن تكون فاعلة وتدعم دورها الحزبي؛
- ✓ توفير الفرص التدريبية المختلفة للمنتسبات لهياكل المرأة داخل الأحزاب السياسية المختلفة؛
- ✓ توفير التمويل اللازم لهياكل المرأة المختلفة لتمكينها من تنفيذ أنشطة مجتمعية والتواصل مع منتسبي الحزب لتعزيز فرص المرشحات المحتملات المنتميات لهذه الهياكل من الفوز في الانتخابات القادمة؛
- ✓ حضور الاجتماعات الحزبية والاستفادة من الفرص التدريبية والمعرفية التي يوفرها الحزب في المؤتمرات المختلفة؛
- ✓ كتابة البيانات والتعبير عن المواقف الحزبية ومواقف المرأة داخل الحزب؛
- ✓ السعي لإصدار مطبوعات منتظمة؛
- ✓ السعي للتواصل المجتمعي من خلال أنشطة تخدم المرأة وتعزّز مشاركتها المجتمعية والسياسية؛
- ✓ تخصيص تكوين أسبوعي داخل الحزب لتحسيس متخذي القرار بأهمية ادماج النوع الاجتماعي في سياسات وبرامج وقرارات الحزب؛
- ✓ إقامة الندوات الصحفية والعامّة على مستوى المكاتب الجهوية؛
- ✓ المساهمة في توعية الناشطات الجدد وبناء قدراتهن؛
- ✓ التشجيع وتحفيز القيادات النسائية لاعتلاء المناصب القيادية؛
- ✓ السعي لبناء روح الفريق بين المنخرطات بهياكل المرأة المختلفة داخل الأحزاب السياسية وبناء التضامن بينهن؛
- ✓ إعطاء فرص للأشخاص ذوي الاحتياجات الخصوصية في المشاركة؛
- ✓ تنفيذ برامج مشتركة مع العمل الميداني لبناء التضامن بين النساء المنخرطات في هياكل المرأة؛

✓ احترام مبدأ التناوب في إدارة الاجتماعات، تقديم مداخلات في الندوات والمؤتمرات التي يعدها الحزب حتى يتسنى للمنخرط أن يمارس مهارات القيادة المطلوبة.

إستراتيجية الأحزاب السياسية للحملة الانتخابية القادمة

5. إستراتيجية الأحزاب السياسية للحملة الانتخابية القادمة

وهذا ما طالب به ممثلو الـ 25 حزب سياسي الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي، وتمّ وضع موجّهات وخطوط عامة للأحزاب السياسية لوضع استراتيجية للحملة الانتخابية، وهذه الاستراتيجية تضمنت 3 محاور أساسية:

- 1.5. خطة الوصول للعموم من الناس أثناء الحملة الانتخابية
- 2.5. التواصل مع وسائل الاعلام المختلفة
- 3.5. إعداد المرشحات للحملة الانتخابية والفرص التدريبية لهن

1.5. خطة الوصول للعموم من الناس أثناء الحملة الانتخابية

- ✓ وضع استراتيجية الحملة الانتخابية للحزب واشراك المرشحات فيها والسعي لتقييم تجربة انتخابات 2011م مع تحديد نقاط القوة، مواطن الضعف، والفرص المتاحة، والمهددات والمخاطر التي واجهها الحزب بصفة عامة والمرشحات بصفة خاصة؛
- ✓ اتخاذ موقف واضح حول القضايا الهامة بما في ذلك المساواة بين الجنسين وهو أمر أساسي؛
- ✓ السعي لايجاد وخلق العلامة التجارية أو الشعار الخاص بالحملة الانتخابية؛
- ✓ وضع برنامج للحملة الانتخابية والذي يتضمن الأنشطة والتسلسل الزمني في التنفيذ؛
- ✓ اختيار الوقت المناسب لإعلان الترشح؛
- ✓ وجوب أن تكوني محاطة بفريق متكون من مختلف الأنماط والعناصر الخلاقة ومجددة للعمل في الحملة الانتخابية والتعامل عند الضرورة مع خبراء محترفين لتكملة بعض المهارات المنقوصة داخل الفريق؛
- ✓ مراعاة المناطق الريفية واختيار وسائل التواصل التي تتماشى معهم؛
- ✓ وضع برنامج انتخابي يركز على الاحتياجات الأساسية والأولية للمناطق الجهوية المختلفة التي سيترشح فيها الحزب؛
- ✓ تعيين الأشخاص المناسبين والقادرين على تبليغ سياسة الحزب للذين يحب اختيارهم من أبناء الجهة حتى يتم بناء الثقة بينهم وبين عامة الناس ببسر وبأقصر وقت؛
- ✓ اعتماد خطة عمل تركز على الهياكل المحلية والجهوية لأنها هي الأقدر على معرفة الأحياء التي يجب التوجه إليها، والتي يجب تفاديها نتيجة

لتبقيتهم لحزب آخر وهكذا؛

- ✓ وضع استراتيجية لاستقطاب الدعم حتى يضمن تمويل استراتيجية الحملة الانتخابية؛
- ✓ العمل على البروز في وسائل الاعلام وخصوصا في الاذاعات المحلية؛
- ✓ اعتماد النشریات والمطويات وطريقة الحملة الانتخابية باستخدام أسلوب الاتصال المباشرة من باب لباب لتفعيل المجتمع؛
- ✓ استعمال التواصل الاجتماعي والفييس بوك، التويتر، والرسائل القصيرة عبر الهاتف؛
- ✓ تنوع الخطاب السياسي حسب الفئة الاجتماعية والمنطقة؛
- ✓ التركيز على الشباب و ذوي الاحتياجات الخاصة وتخصيص خطاب خاص لهم؛
- ✓ تفعيل النساء و توضيح أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية حتى تتغير الصورة النمطية وتكتسب أصوات نسائية لمصلحة المرشحات؛
- ✓ السعي للعمل على إقناع قيادات الاحزاب السياسية بأهمية تكافؤ الفرص بين المرشحات والمرشحين في الحملة الانتخابية وأهمية تموقع المرأة داخل الحزب وخارجه.

2.5. التواصل مع وسائل الاعلام المختلفة

إنّ الاتصال الفعال ضروري للحزب بل إنه أكثر أهمية خلال الفترة التي تسبق الانتخابات وهي تعتبر فترة الحملة الانتخابية نفسها. وهي يمكن أن تكون فعّالة و مؤثرة إذا كانت جزءاً لا يتجزأ من إستراتيجية تواصل واضحة للحزب تأخذ بعين الإعتبار العناصر التالية:

- ✓ اعداد مشروع الرسالة التي ستعد لاقتناع الناخبين؛
- ✓ البحث وحسن اختيار وسائل الاعلام وتحديد التوقيت المناسب لظهور المرشحات؛
- ✓ العمل ضمن اطار مهيكّل لانجاح الوسائل الاعلامية والسعي لايجاد متخصصين في هذا المجال حتى يتسنى لهم العمل مع المرشحات وتدريبهن على التواصل مع وسائل الاعلام؛
- ✓ اعداد مطويات وتوزيعها على وسائل الاعلام للسعي لإشهار المرشحات؛
- ✓ إبقاء الصحافة على اطلاع والاستثمار في العلاقات الشخصية مع الصحفيين عبر تنظيم الاجتماعات التي توفر فرصة لإعطاء معلومات

- مهمة عن السياق الأوسع لحملة الحزب؛
✓ الاهتمام بعقد لقاءات منتظمة مع الاعلاميين من التلفزة و الاذاعة.

3.5 اعداد المرشحات للحملة الانتخابية

- ✓ يجب أن تسعى الأحزاب السياسية للاستثمار في تدريب المرشحات المحتملات؛
✓ السعي لوضع ميزانية خاصة للتدريب تتبع لميزانية هياكل المرأة المختلفة؛
✓ السعي لوضع ميزانية خاصة لهياكل المرأة المختلفة حتى تساعد على التواصل مع المجموعات القاعدية للمنخرطين بالحزب ولجمهور الناخبين بصفه عامة.

تمويل الحملات الإنتخابية للأحزاب السياسية للإنتخابات القادمة

6. تمويل الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية للانتخابات القادمة

إنّ المال أساسي لعمل الأحزاب السياسية ويؤثر بصفة خاصة على المرشحين في العملية الانتخابية. يمكن للقواعد المنظمة للتمويل السياسي أن تؤثر على إمكانية ترشح النساء في الانتخابات وعلى فرصهن في النجاح وعلى حملاتهن الانتخابية وتواصلهن مع الجمهور. وتستخدم هذه القواعد المنظمة للتمويل السياسي من أجل تحقيق التكافؤ في التنافس الانتخابي. ويمكن لتلك القواعد أن تتيح للنساء أن ينافسن على قدم المساواة مع الرجال. ويمكن أن يؤدي ذلك بالتالي إلى زيادة المشاركة السياسية للنساء وهذه سمة رئيسية في الديمقراطية. يجب أن تكون القواعد المنظمة للتمويل مخصصة لسياق عام وأن تستجيب لحقائق الواقع.

- ✓ يجب أن تسعى الأحزاب السياسية لزيادة مخصصات الموازنة و سقف الانفاق للمرشحات نتيجة لتكلفة رعاية الاطفال مقارنة بإنفاق الرجال للأموال المخصصة للحملات الانتخابية؛
- ✓ يجب أن يضمن قانون الانتخابات بنود تعمل على تقليل التفاوت من الناحية المالية بين المرشحين من الرجال والنساء؛
- ✓ وضع هيكل مستقل وقوي لمتابعة مدى احترام الأحزاب لميزانية انتخابية من منظور نوع اجتماعي.



شعوب متمكنة
أمم صامدة

الخطوط التوجيهية للأحزاب السياسية

لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية

المبادئ الأساسية التي اتفقت عليها الأحزاب السياسية التونسية
الممثلة بالمجلس الوطني التأسيسي





*Au service
des peuples
et des nations*

LIGNES DIRECTRICES POUR LES PARTIS POLITIQUES

«RENFORCER LA PARTICIPATION DES FEMMES À LA VIE POLITIQUE»

PRINCIPES DE BASE ADOPTÉS PAR LES PARTIS POLITIQUES TUNISIENS
REPRÉSENTÉS À L'ASSEMBLÉE NATIONALE CONSTITUANTE



6. Le financement des campagnes électorales des partis politiques pour les prochaines élections :

L'argent est essentiel pour le fonctionnement des partis politiques ; il affecte particulièrement les candidats lors de la campagne électorale. En outre, les règles régissant le financement politique peuvent influencer sur la possibilité que les femmes se portent candidates aux élections, leurs chances de gagner et réussir leur communication avec le public. Ces règles peuvent être utilisées pour réaliser la parité dans la compétition électorale et peuvent permettre aux femmes de concourir sur un même pied d'égalité avec les hommes. Ceci pourrait donc conduire à accroître la participation politique des femmes, aspect clé de tout système démocratique. Les règles régissant le financement doivent être consacrées à un contexte général et se conformer à la réalité.

- ✓ Les partis politiques devraient chercher à accroître les allocations budgétaires et le plafond des dépenses pour les candidates -à cause de la charge supplémentaire de garde de leurs enfants- par rapport à celles pour les hommes;
- ✓ La loi électorale devrait inclure des clauses qui veillent à réduire les disparités en termes financiers entre les candidats et les candidates;
- ✓ Mettre en place une instance indépendante pour suivre l'élaboration et le respect par les partis d'un budget électoral suivant l'approche genre.

Le financement des campagnes électorales des partis politiques pour les prochaines élections

présence des femmes au sein des partis.

5.2. Communiquer avec les différents médias

Une communication efficace est essentielle pour le parti. En effet, elle est beaucoup plus importante durant la période pré-électorale que pendant la période électorale elle-même, et la communication du parti politique peut être efficace et influente si elle constitue une partie intégrante d'une stratégie de communication claire prenant en compte les aspects suivants:

- ✓ Préparer un projet de « profession de foi » pour convaincre les électeurs;
- ✓ Travailler dans un cadre organisé pour utiliser à bon escient les canaux médiatiques et essayer de trouver des spécialistes pour les candidates en matière de communication;
- ✓ Préparation et distribution de brochures destinées aux médias pour faire connaître les candidates;
- ✓ Maintenir la presse informée et investir dans les relations personnelles avec les journalistes, à travers l'organisation des réunions pour donner des informations importantes sur la campagne du parti;
- ✓ Organiser des rencontres régulières avec les médias.

5.3. Préparer les candidates pour la campagne électorale

- ✓ Les partis politiques doivent investir dans la formation des candidates potentielles;
- ✓ Les partis devraient allouer un budget spécial pour la formation dans le cadre de celui des instances féminines;
- ✓ Les partis doivent allouer un budget spécial pour les femmes de différentes structures pour les aider à communiquer avec les unités de base, les adhérents du parti et les électeurs en général.

besoins fondamentaux et les priorités des différentes régions où le parti se présente;

- ✓ Désigner des personnes capables de communiquer la politique du parti dans la région où ils se présentent, par exemple, les originaires de la région qui peuvent plus facilement instaurer la confiance avec les électeurs potentiels;
- ✓ Adopter un plan d'action impliquant les structures locales et régionales, compte tenu de leur connaissance du terrain, des zones à cibler et de celles à éviter en raison de leur allégeance à d'autres partis;
- ✓ Elaborer une stratégie pour le financement de la campagne électorale;
- ✓ Travailler à améliorer la présence dans les médias, notamment les radios locales;
- ✓ Utiliser les publications et les brochures et la méthode du porte-à-porte pour mobiliser les électeurs;
- ✓ Exploiter les nouvelles technologies, notamment les réseaux sociaux comme Facebook, Twitter, et les messages téléphoniques;
- ✓ Diversifier le discours politique selon la classe sociale et la région;
- ✓ S'adresser aux jeunes et aux personnes à besoins spécifique à travers un discours dédié;
- ✓ Réactiver le rôle des femmes et clarifier l'importance de leur participation à la vie politique pour changer les stéréotypes et obtenir leurs voix ;
- ✓ Œuvrer à convaincre les leaders des partis politiques de l'importance de l'égalité des chances entre les candidates et les candidats lors de la campagne électorale et de la

5. La stratégie des partis politiques pour la prochaine campagne électorale:

5.1. Stratégie d'accès au public pendant la campagne électorale:

- ✓ Il convient de mettre en place une stratégie de la campagne électorale des partis, d'y faire participer les candidates et d'essayer d'évaluer l'expérience des élections de 2011 à travers l'identification des forces, des faiblesses, des opportunités, des menaces et des risques rencontrés par les partis, en général, et par les candidates, en particulier;
- ✓ Adopter une position claire sur les questions importantes, y compris, notamment, l'égalité de genre;
- ✓ Créer une image de marque ou un slogan spécifique pour la campagne électorale;
- ✓ Elaborer un programme de campagne électorale comprenant les activités et les échéances pour leur mise en œuvre;
- ✓ Elaborer un plan de campagne avec des stratégies de communication spécifiques pour chaque type d'électeur en utilisant de manière efficace les ressources disponibles.
- ✓ Choisir le moment approprié pour l'annonce de la candidature aux élections;
- ✓ S'entourer d'une équipe composée des différents profils et éléments créatifs pour organiser la campagne électorale, et recourir, si nécessaire, à des consultants professionnels pour combler certaines compétences manquantes au sein de l'équipe ;
- ✓ Tenir compte des zones rurales, choisir des moyens de communication adaptés pour toucher cet électorat et s'assurer de refléter une image positive des candidates;
- ✓ Elaborer des programmes électoraux axés sur les

La stratégie des partis politiques pour la prochaine campagne électorale



- ✓ Renforcer la communication communautaire à travers l'organisation d'activités pour les femmes qui renforcent leur participation sociale et politique;
- ✓ Assurer une formation hebdomadaire au sein des partis pour sensibiliser les décideurs à l'importance de l'intégration de l'approche genre dans les politiques, programmes et décisions du parti;
- ✓ Organiser des conférences de presse au niveau des bureaux régionaux;
- ✓ Contribuer à la prise de conscience des nouveaux activistes et au renforcement de leurs capacités;
- ✓ Encourager et motiver les femmes leaders à occuper des postes de dirigeantes;
- ✓ Veiller à renforcer l'esprit d'équipe entre les adhérents aux structures féminines au sein des partis politiques et renforcer la solidarité entre elles;
- ✓ Offrir des opportunités de participation aux personnes ayant des besoins spécifiques;
- ✓ Mettre en œuvre des programmes conjoints avec un travail de terrain pour renforcer la solidarité entre les femmes affiliées aux structures féminines des partis;
- ✓ Respecter le principe d'alternance dans la conduite des réunions et permettre aux femmes de présenter des interventions dans les séminaires et conférences des partis pour qu'elles puissent acquérir et exercer les compétences de leadership requises.

4. Les structures des femmes au sein des partis politiques:

La plupart des partis représentés à l'Assemblée nationale constituante ont mis en place des structures pour assurer la représentation des femmes. Celles-ci varient entre des organes internes à des structures des partis et instances indépendantes en dehors des partis : bureaux spéciaux pour les femmes, comités pour les femmes, ou organisations féminines.

Les représentants des partis ont affirmé les principes suivants pour l'activation de telles structures :

- ✓ Les différentes structures des partis politiques (comités économiques, comités sociaux, etc.) doivent assurer la représentation égale aux femmes qui y participent;
- ✓ Il faudrait instaurer des règles facilitant l'implication des femmes et renforçant leur rôle au sein des partis;
- ✓ Il faudrait offrir des opportunités de formation aux femmes affiliées aux structures féminines au sein des partis;
- ✓ Il faudrait allouer le financement nécessaire aux structures féminines au sein des partis afin de leur permettre de mettre en œuvre des activités et de communiquer avec les adhérents pour accroître les chances de réussite des candidates à ces structures lors des prochaines élections;
- ✓ Assister aux réunions des partis et tirer profit des possibilités de formation et d'acquisition des connaissances dans le cadre des activités des partis;
- ✓ Participer à la rédaction des déclarations et des communiqués qui doivent également refléter la position des femmes au sein du parti;
- ✓ Faire des publications régulières;



Les structures des femmes au sein des partis politiques

- ✓ Imposer la présence des femmes sur la scène médiatique;
- ✓ Dans ce cadre, les critères suivants devraient être pris en compte lors du processus de sélection:
 - Les compétences scientifiques et politiques;
 - L'expérience au sein du parti et le travail réalisé dans ce cadre;
 - La popularité au sein du parti et la capacité d'écoute et de persuasion;
 - La popularité des candidates dans la région où elles se présentent notamment dans les zones rurales;
 - Avoir des connaissances suffisantes sur les principales questions concernant les scènes politique et sociale aux niveaux local, national et international;
 - La capacité de mobilisation sociale et à obtenir le soutien des électeurs;
 - La capacité de représenter les jeunes;
 - La capacité de représenter des groupes marginalisés et les minorités;
 - La capacité de mobiliser les ressources financières (exemple : les ressources personnelles).

3. Les critères de sélection des candidates pour les prochaines élections:

Le décret-loi 16 du 26 Mai 2014 relatif aux élections et aux référendums prévoit dans son article 24 la présentation des candidatures sur la base de la parité entre les hommes et les femmes et l'alternance dans les listes électorales. Cependant, cette mesure a constitué un véritable défi pour les partis politiques qui n'avaient pas de mécanismes professionnels de sélections des candidats et candidates en grand nombre dans une période restreinte. Afin d'éviter les obstacles structurels en absence de mécanismes et de critères scientifiques et logistiques de sélection des candidates, il a été convenu que les points suivants seraient pris en compte en tant que lignes directrices pour la sélection des candidates lors des prochaines élections :

- ✓ Se focaliser sur les structures des femmes dans le processus de sélection des candidates et ce, à travers une large participation des femmes adhérentes aux partis;
- ✓ Tenir des réunions de consultation au sein des structures régionales, sélectionner des candidates et soumettre ces propositions au président du bureau régional afin de les présenter au bureau politique pour approbation;
- ✓ La sélection des candidates potentielles doit être faite dès que possible. Les partis politiques devant créer une base de données spécifique à cet effet permettant de collecter les données relatives aux femmes souhaitant se porter candidates lors des prochaines élections, de préparer leurs CV etc.);
- ✓ Imposer des femmes comme têtes des listes électorales et déterminer des quotas au niveau des bureaux régionaux dans les vingt-sept circonscriptions électorales et sur les 24 gouvernorats du pays;
- ✓ Œuvrer à l'éducation politique des femmes, leur encadrement et leur habilitation afin de pouvoir assumer des responsabilités politiques;

Les critères de sélection des candidates pour les prochaines élections



- ✓ **Mesures spéciales pour la participation des femmes aux réunions:** Les partis politiques doivent adopter certaines mesures pratiques pour encourager la présence des femmes et leurs participations actives aux réunions, notamment par la mise en place de certains services (comme l'aménagement d'un espace pour enfants ou une garderie d'enfants).

2.2. Stratégie de travail au niveau régional:

Les représentants des partis ont insisté sur l'importance d'œuvrer au renforcement des capacités des femmes au niveau régional à travers l'élaboration d'une stratégie claire, comprenant des plans d'action à court, moyen et long terme. Sur cette base, les points suivants ont été convenus :

- ✓ L'importance d'élaborer une stratégie à court terme mettant en place des mesures spécifiques pour encourager les femmes à s'engager dans la vie politique au niveau des bureaux régionaux et des universités;
- ✓ Désigner des femmes pour être candidates lors des élections internes afin d'accéder à des postes de direction au sein des partis;
- ✓ Adopter le principe de parité dans les élections internes aux partis;
- ✓ Organiser régulièrement des congrès internes et adopter des mesures pour promouvoir la participation des femmes;
- ✓ Consulter les structures féminines dans le processus de sélection des candidates et prendre en compte leur point de vue;
- ✓ Adopter des approches participatives lors de la sélection des candidates pour les différentes élections.

2. Représentation des femmes dans les structures des partis:

Les représentants des partis politiques reconnaissent que ces derniers sont responsables de l'exclusion des femmes des postes de direction, ce à quoi s'ajoutent les difficultés rencontrées par les femmes elles-mêmes qui craignent d'assumer les responsabilités liées aux fonctions dirigeantes au sein du parti et les défis tenant à la capacité de maintenir l'équilibre entre les exigences familiales et les responsabilités publiques. Les participants ont également souligné le fait que les femmes sont actives dans les manifestations publiques qu'elles organisent avec succès, sans que cela se reflète encore dans les structures décisionnelles. Par conséquent, des mesures spécifiques devront être mises en place pour promouvoir leur rôle au sein des partis politiques, y compris:

2.1. La participation aux réunions :

L'absence des femmes aux réunions des partis et leur absence de participation active constituent l'un des facteurs ayant influé négativement sur leur niveau de représentation aux postes dirigeants au sein de leurs partis. Dès lors, les représentants des partis soulignent la nécessité de:

- ✓ **Annnonce des réunions:** Les réunions doivent être annoncées suffisamment à l'avance pour permettre aux femmes de se préparer et de coordonner entre leurs obligations familiales et les activités partisans;
- ✓ **Date des réunions:** les spécificités des femmes doivent être prises en compte lors de la planification des réunions des partis qui doivent être organisées à des moments permettant la participation de la femme. (par exemple : éviter les réunions tard le soir ou durant les heures officielles de travail);
- ✓ **Lieu des réunions:** Les partis politiques doivent organiser les réunions à leurs sièges et non à des endroits difficiles d'accès aux femmes. (par exemple : tenir les réunions dans des cafés, notamment au niveau des bureaux régionaux);



Représentation des femmes dans les structures des partis

en alternance avec les hommes pour améliorer leur présence dans le paysage médiatique;

- ✓ Inclure des textes dans le Statut des partis pour assurer la participation des femmes aux dialogues entre les partis et à la formation des coalitions, ainsi que leur participation au dialogue national et à l'élaboration de la constitution;
- ✓ Promouvoir la présence des femmes aux différents niveaux de la gouvernance locale, y compris à l'échelle municipale, dans les syndicats et dans tous les organes;
- ✓ Etendre le principe de parité aux élections locales.

1.2. La présence des femmes dans les programmes politiques des partis:

- ✓ Œuvrer à changer la mentalité des hommes au sein des partis par des programmes de sensibilisation adéquats;
- ✓ Définir les besoins et accorder l'importance requise aux femmes rurales et celles ayant des besoins spécifiques;
- ✓ Organiser des campagnes de sensibilisation au niveau des bureaux régionaux sur les questions relatives aux femmes et se focaliser sur les programmes contribuant au renforcement de la participation économique et politique des femmes, ainsi que ceux traitant de la lutte contre la violence;
- ✓ Créer les conditions appropriées et les conditions matérielles pour soutenir l'activité des femmes au sein des partis (par exemple, à travers des garderies pour enfants à des prix abordables);
- ✓ Constituer une coalition féminine interpartis pour plaider en faveur de lois garantissant les droits des femmes.

1. Le cadre juridique des élections et les règlements intérieurs des partis politiques:

Les partis politiques représentés à l'Assemblée nationale constituante et ayant pris part aux ateliers de formations organisés entre septembre et décembre 2013, ont rappelé l'importance de l'adoption de quotas volontaires pour garantir la représentation des femmes dans les différentes structures des partis (bureau exécutif-bureau politique- chefs de bureaux régionaux- comités spécifiques) à tous les niveaux (national-régional- local) afin d'accroître leurs chances d'être élues. L'introduction de telles mesures volontaires encourage, en effet, l'évolution des pratiques vers plus d'égalité dans la vie politique et dans la société, dans son ensemble. A ce titre, les partis conviennent des principes ci-dessous :

1.1. La présence de la femme dans les structures des partis:

- ✓ Supporter la parité horizontale et verticale sur les listes électorales;
- ✓ Assurer de manière contraignante la présence des femmes à travers le règlement intérieur des partis et leur attribuer un quota de représentation de 30 % au moins, au niveau des structures régionales, et de 50 % à celui des structures dirigeantes;
- ✓ Soutenir la participation des femmes dans les forums de discussion au sein des partis pour les encourager à avoir plus d'influence;
- ✓ Promouvoir la participation des femmes dans les médias par l'adoption d'un article dans le règlement intérieur des partis encourageant l'égalité des chances dans la présence médiatique et à former les femmes pour assurer les fonctions de porte-parole;
- ✓ Encourager les femmes à représenter les partis dans les forums de discussion et à communiquer avec les medias,

Le cadre juridique des élections et les règlements intérieurs des partis politiques

politiques. Ces lignes directrices contribueront aussi à donner une nouvelle dimension à la sélection des candidates pour les élections législatives et même présidentielles. Ces lignes directrices arrivent aussi à un moment où la plupart des partis politiques sont en phase de restructuration, organisent des réunions et des élections internes et se préparent pour les prochaines élections. Ils peuvent ainsi, en s'appuyant sur ce document, trouver des solutions à certaines lacunes constatées et revoir leurs politiques internes pour favoriser la présence de la femme dans les structures des partis.

Lignes directrices pour les partis politiques pour promouvoir la participation des femmes à la vie politique

399 représentants de 25 partis politiques représentés à l'Assemblée nationale constituante en Tunisie ont participé à l'élaboration de ces lignes directrices pour les partis politiques afin de promouvoir la participation des femmes à la vie politique lors des prochaines élections. Ces lignes directrices sont le résultat des discussions et de groupes de travail de membres des 25 partis politiques représentés à l'Assemblée nationale constituante ayant participé aux ateliers de formation organisés par le Projet d'appui au processus électoral en Tunisie du Programme des Nations Unies pour le Développement (PNUD) pendant la période de mars à décembre 2013.

L'esquisse de ces « lignes directrices » a été présentée et discutée lors d'une rencontre avec les représentants des différentes formations politiques, et à l'issue de laquelle il a été convenu de la considérer comme une feuille de route commune pour promouvoir la participation effective des femmes au sein des partis politiques, en particulier lors des prochaines élections.

Les lignes directrices incluent les thèmes cités ci-dessous :

1. Le cadre juridique des élections et les règlements intérieurs des partis;
2. La représentation des femmes dans les structures des partis;
3. Les critères de sélection des candidates aux prochaines élections;
4. La stratégie des partis politiques pour la prochaine campagne électorale;
5. Le financement des campagnes électorales.

Ces lignes directrices fournissent une base pour les partis politiques pour élaborer une stratégie pour développer les capacités des femmes et favoriser leur accès à des postes clés au sein des partis

femmes de faire entendre leurs voix et de plaider pour leurs droits, sont la principale voie pour plaider en faveur du renforcement de la présence de la femme sur tous les plans. C'est pourquoi, les femmes doivent s'y engager et y occuper des positions dirigeantes, de manière à pouvoir effectuer des réformes et changer les pratiques discriminatoires d'ordre institutionnel ou structurel existant dans la vie politique. Pour ce faire, elles ont besoin de renforcer leurs capacités organisationnelles et analytiques, d'acquérir les compétences nécessaires et se doter des moyens nécessaires pour mobiliser la société et inscrire leurs préoccupations à l'ordre du jour.

Les partis politiques en tant que principaux acteurs de la vie démocratique sont directement impliqués dans l'adoption et la mise en œuvre des engagements nationaux, régionaux et internationaux relatifs au renforcement de la participation de la femme à la vie politique. A ce titre, ils sont tenus de prendre des mesures visant à promouvoir l'égalité des chances et la participation de la femme à tous les niveaux, durant les élections et son accès aux postes de responsabilité.

En Tunisie, des mesures visant à renforcer la représentation des femmes ont été prises lors des élections de l'Assemblée nationale constituante en 2011. Le décret-loi 35-2011 régissant le déroulement des élections prévoyait dans son article 16 la parité et l'alternance obligatoire entre les hommes et les femmes sur les listes des candidats. Celles ne répondant pas à ces critères ne pouvaient être validées. Cependant, les résultats en termes de représentation des femmes au sein de l'Assemblée nationale constituante sont restés relativement modestes (24% en 2011), notamment par rapport au rôle des femmes dans la société tunisienne. De plus, cette avancée juridique pour l'inclusion des femmes n'était pas accompagnée d'une orientation générale visant à promouvoir la participation de la femme à la vie politique. Ceci est clairement perceptible dans la structure des partis politiques et des autres acteurs, notamment les organisations syndicales.

Dans ce cadre, on observe que la plupart des partis politiques n'ont pas présentés de femmes comme têtes de listes. En effet, celles-ci ne représentaient que 7% des 1518 listes retenues par l'ISIE en 2011 (93% ayant un homme comme tête de liste). 3% de ces listes sont indépendantes, 7% présentées par des partis et 35% par des coalitions électorales. Le plus grand nombre de listes dirigées par une femme a été enregistré dans la circonscription de Tunis 1 (20% des listes).

Les partis politiques, en plus d'être des espaces permettant aux

Mot d'ouverture

Le concept du renforcement de la participation de la femme à la vie politique et de sa participation active aux élections trouve sa justification dans les principes de non-discrimination et la jouissance égale par tous les citoyens de leurs droits politiques prévus par la Déclaration universelle des droits de l'homme et d'autres instruments internationaux contraignants relatifs aux droits de l'Homme. La réalisation de l'égalité genre et de l'autonomisation des femmes constitue d'ailleurs l'un des objectifs du Millénaire pour le Développement (OMD 3) et se situe au cœur de la réflexion en cours sur les Objectifs de Développement Durable (ODD) pour l'après- 2015.

Une participation renforcée des femmes à la vie politique contribuera, en effet, à mettre en place une société plus égalitaire, jouissant de la paix et de la stabilité, comme mentionné dans la Convention pour l'élimination de toutes les formes de discriminations à l'égard des femmes (CEDAW), la résolution 1325 du Conseil de sécurité et le plan d'action de Beijing.

Le présent document intitulé « lignes directrices pour les partis politiques afin de renforcer la participation de la femme à la vie politique » correspond aux principes de base convenus par les partis politiques tunisiens représentés à l'Assemblée nationale constituante (ANC). Il a été élaboré d'une façon participative, à l'issue des ateliers de formation organisés par le Projet d'appui au processus électoral mis en œuvre par le PNUD. Ces lignes directrices sont conçues de façon à aider les partis à assurer aux femmes politiques une représentation équitable dans leurs structures à tous les niveaux : national, régional et local.

Bien que ces lignes directrices aident à améliorer la représentation des femmes au sein des partis politiques, elles restent insuffisantes pour la garantir. En ce sens, les femmes elles-mêmes et les structures féminines au sein des partis devraient s'engager davantage dans le processus et assurer le suivi de la mise en œuvre de ces directives au sein de leurs partis respectifs.



Mounir Tabet
Représentant Résident du PNUD en Tunisie



*Au service
des peuples*

Lignes Directrices pour les Partis politiques

« Renforcer la participation des Femmes à la vie politique »

Principes de base adoptés par les partis politiques tunisiens représentés à l'Assemblée nationale constituante

Document élaboré par le Projet d'appui au processus électoral en Tunisie (Programme des Nations Unies pour le Développement)

Avec le soutien de:







*Au service
des peuples
et des nations*

LIGNES DIRECTRICES POUR LES PARTIS POLITIQUES

«RENFORCER LA PARTICIPATION DES FEMMES À LA VIE POLITIQUE»

PRINCIPES DE BASE ADOPTÉS PAR LES PARTIS POLITIQUES TUNISIENS
REPRÉSENTÉS À L'ASSEMBLÉE NATIONALE CONSTITUANTE

